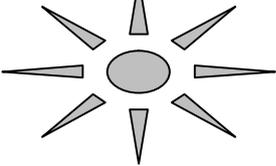


4

الفصل الرابع

ذكاء التدريس التأملي



obeykandl.com

التدريس التأملي.. وسائل وأدوات

إن تسجيل ما يحدث في التدريس سواء باستخدام الفيديو أو بأي طريقة أخرى، يبرز كيف يرانا الآخرون استناداً إلى دليل ملموس. أحياناً تدهشنا التسجيلات لأنها تعمل كوسيلة لجعل الشيء غريباً عنا، ومن المفيد جمع المعلومات من المشاركين في الفصل الدراسي أيضاً؛ لأن المتعلمين مشاركون في العملية التعليمية. ومثلما يوجد الكثير من المواصفات التي يمكن للمعلم التأملي أن يبحثها، توجد طرق وأدوات عديدة لجمع المعلومات، وبالطبع فإن الدمج بين أداتين أو أكثر يعين على التعرف بدقة على أفضليات المتعلمين، وهذه أمثلة لبعض النماذج:

1- أوراق تستغرق خمس دقائق

يعتبر استخدام أوراق الدقائق الخمس بشكل منتظم طريقة مباشرة لمعرفة كيف يدرك المتعلمون جهودنا بصفقتنا معلمين وكيف يستجيبون لها. ويطلب المعلم من التلاميذ قبل انتهاء الدرس بدقائق أن يدونوا استجاباتهم على واحد أو اثنين من الأسئلة المفتوحة الآتية:

- ما هو الشيء الذي يمكن أن تتذكره من درس اليوم؟
- ما هو المفهوم الأكثر تعقيداً في درس اليوم؟
- هل هناك أي شيء ترغب في معرفة المزيد عنه؟
- هل هناك أي شيء يجب أن يقوم المعلم بعمله بطريقة مختلفة في رأيك؟

وتعتبر استجابات المتعلمين مفيدة بشكل خاص إذا أكد المعلم عليهم أن الغرض منها تطوير الأداء في العملية التعليمية.

عند عرض الفكرة لأول مرة على الفصل يجب شرح الآتي:

- يجب ألا يكتب الطالب اسمه على الورقة، مع التأكيد أنه سيتم التعامل مع ما يكتبه الطلاب بالسرية اللازمة.
- سوف يستخدم المعلم ما يكتبه الطلاب لغرض تحسين تدريس البرنامج الدراسي وليس بهدف تقييم تقدم التلاميذ.

"حاسب أوعى الوقت يسرقك":

كشفت خبرتنا بتطبيق هذا الأسلوب عن أهمية إحساس المعلم بالوقت، حيث إن هذه الطريقة يمكن أن تستغرق وقتاً أكثر من اللازم، كما يفقد المتعلمون الاهتمام إذا ما طلب منهم أن يقوموا بتنفيذ هذا الأسلوب كثيراً، ولهذا فمن الملائم ألا يتكرر هذا الطلب إلا كل أربعة أو خمسة أسابيع، يفيد استخدام هذا التعزيز بشكل حكيم كتذكرة فعالة للطلاب بأن استجاباتهم للكورس صالحة ويتم الاهتمام بها بجدية.

هناك اختيار آخر وهو إتباع إجراءات شبيهة، ولكن باستخدام شكل لا يحتاج من الطلاب الكثير من الكتابة، وذلك بعرض قائمة من العبارات، على أن يستجيب لها الطلاب باستخدام تقييم سهل، ويناسب هذا المدخل المعلمون الذين يقومون بالتدريس لفصول كبيرة العدد.

انظر الجدول التالي لإعطاء مثال لعبارات يمكن أن يحتوي عليها مثل هذا النموذج:

لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	العبارات
			<p>بصفة عامة أجد الكتاب المقرر، المواد التعليمية والمهام المطلوبة في هذا البرنامج الدراسي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مشوقة. • تساعدني على التعلم بشكل جيد. • تحتاج إلى النوع الملائم من الواجبات المنزلية.
			<p>بصفة عامة، فإن معلم هذا البرنامج الدراسي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يقدم دروساً منظمة تنظيمياً جيداً. • لديه معلومات كافية عن موضوعات المقرر. • يجيب بشكل جيد على أسئلتني • يقيم المهام والاختبارات بصورة عادلة • يستغل وقت الفصل بشكل جيد • يعيرني اهتماماً فردياً عندما أحتاج/ أطلب ذلك. • يتعامل جيداً مع التلاميذ. • يقدم فرصاً مناسبة لمشاركة التلاميذ بالفصل.
			<p>يمكن تضمين العبارة التالية: كيف يمكن أن تصف هذا البرنامج الدراسي لصديق أو زميل؟</p>

تدريب: استخدم أسلوب الدقائق الخمس مع طلابك وسجل النتائج مع التعليق وتدوين ملاحظاتك.

2- مجموعات التركيز الخاصة بالتلاميذ:

يعتبر استخدام مجموعات التركيز (Focus group) الخاصة بالتلاميذ فكرة بسيطة، ولكنها لا تستخدم بشكل دائم في ميدان التدريس، وفيها إما أن يشترك كل طلاب الفصل الدراسي أو مجموعة منهم فقط في مناقشة كيف يسير البرنامج الدراسي وذلك في إطار مجموعات التركيز الخاصة بالتلاميذ، ويمكن أن يدير المجموعة إما المعلم بنفسه أو زميل له.. مع التأكيد على أن التعامل مع التعليقات سيتم في إطار من السرية التامة، ويمكن أن تدور النقاشات حول هذه المحاور التالية:

- كيف يسير البرنامج الدراسي؟
- ماذا يعجبك في البرنامج الدراسي (أو المعلم)؟
- ما هي أكثر الأشياء التي لا تفضلها؟
- هل يساعدك الكتاب المقرر الخاص بالبرنامج أو أي مواد تعليمية أخرى؟
- ما هي بعض صفات أسلوب المعلم في التدريس والتي تجدها جيدة؟
- ما هي بعض الصفات التي لا تقيد في رأيك؟
- هل تبدو إجراءات التقييم عادلة؟
- ما هي بعض الوسائل التي يمكن من خلالها تحسين البرنامج؟

تدريب: استخدم أسلوب مجموعات التركيز مع طلابك وسجل النتائج مع التعليق وتدوين ملاحظاتك.

3- التأمل ما بعد الدرس:

من المفيد جدا أن يتأمل المعلمون في الدرس بعد أن يقوموا بتدريسه، وعادة ما يأخذ هذا التأمل شكل أن يسأل المعلم نفسه بعض الأسئلة المركزة التي تساعد على التفكير فيما وراء ملامح الدرس السطحية، وفيما يلي نموذج لهذه الأسئلة:

- ماذا تشعر تجاه هذا الدرس؟
- ما هي المعارف التي أضافها هذا الدرس للتلاميذ ولم يكونوا يعرفونها من قبل؟
- ماذا يستطيع أن يفعل التلاميذ الآن ولم يكونوا قادرين على فعله قبل الدرس في رأيك؟
- إذا أتاحت لك فرصة إعادة تدريس هذا الدرس مرة ثانية، فما هي النقاط التي سوف تقوم بعملها بشكل مختلف؟
- ما الذي عرفته عن نفسك كمعلم نتيجة لتقديم هذا الدرس؟

4- اليوميات:

تساعد اليوميات الشخصية على فهم المعلمين لذواتهم، ويحتفظ المعلم المتأمل الذي يستخدم هذا الإجراء بهذه الملاحظات على مر الوقت، ويقوم بمراجعتها بانتظام، ويبحث عما تكشف عنه هذه الملاحظات فيما يتعلق بالأنماط المتكررة، كما يمكن دعوة زميل لقراءة الملاحظات ومناقشة كل ما يهم المعلم عن البرنامج، ويمكن أن تصبح هذه الملاحظات مصدرا قيما للمعلومات عن رؤية الفرد للتدريس، وهذه بعض الأسئلة التي تساعد المعلم على تدوين يومياته:

أ- أسئلة عن التدريس:

- ما الذي أعدته للتدريس؟
- هل استطعت أن تحقق أهدافك؟
- ما هي الأساليب التي استخدمتها؟
- ما هي الترتيبات التي أعدتها لتقسيم الطلاب إلى مجموعات؟
- ما نوع التفاعل الحادث بين المعلم والتلميذ؟
- هل قمت بعمل أي شيء بخلاف المعتاد؟
- ما هي أكثر الأجزاء نجاحاً في الدرس؟
- هل يمكن أن تقوم بتدريس الدرس بشكل مختلف إذا قمت بعرضه مرة أخرى؟
- هل اكتشفت شيئاً جديداً فيما يتعلق بطريقة تدريسك؟

ب- أسئلة عن التلاميذ:

- هل قمت بالتدريس لكل تلاميذك اليوم؟
- هل شارك التلاميذ بفاعلية في الدرس؟
- هل كان الدرس يمثل تحدياً للتلاميذ؟
- ماذا تعلم التلاميذ فعلاً من الدرس في رأيك؟
- ماذا أعجبهم بشدة في الدرس؟
- ما هو الشيء الذي لم يستجيبوا له بشكل جيد؟

ج- أسئلة تسألها لنفسك بصفتك معلماً:

- ما هو مصدر أفكارك عن التدريس؟
- أين أقف في إطار تنميتي المهنية؟
- ما هي أوجه قوتي بصفتي معلماً؟
- ما هي معوقاتك الحالية؟
- هل هناك أي تناقضات في تدريسي؟
- كيف يمكن أن أطور تدريسي وأحسنه؟
- كيف أساعد تلاميذي؟
- ما هو مستوى الرضا الذي أحصل عليه من التدريس؟

5- البحث الإجرائي:

يمكن تعريف البحث الإجرائي بأنه الإجراء الذي يتخذه المعلم بمفرده لدراسة بعض ملامح طريقة تدريسه، وهذا البحث الإجرائي يمكن أن ينطلق من مشكلة محددة بالفصل، أو بناء على ظهور فكرة تدريس جديدة والرغبة في تجربتها.

ويتضمن البحث الإجرائي سلسلة من المراحل والتي غالباً ما تأتي في شكل حلقة:

- 1- حدد نقطة للتركيز عليها (سؤال، قضية، أو مشكلة في مجال التدريس).
- 2- حدد خطة (في صورة فعل لمواجهة المشكلة).
- 3- نفذ الخطة (تنفيذ الفعل أو المداخلة على نطاق واسع).
- 4- لاحظ النتائج (ملاحظة منتظمة لمخرجات الفعل).
- 5- تأمل (يتأمل الباحث / المعلم في المخرجات).
- 6- البدء في دورة جديدة (إذا كان هذا ضرورياً خطط لفعل يتبع ما قمت به والذي تبدأ بعده الدورة مرة أخرى).

يتطلب الأمر عادة بعض الملاحظات الأولية والتأمل الناقد لكي تحول ما يشغلك بشكل كبير إلى فكرة تؤدي إلى "فعل" .. إن اهتمامك بأمر ما، لا يقدم العلاج بشكل مباشر: إن المشكلات التعليمية ليست بهذه البساطة، وسوف يتم تصنيف ما تقوم به من تغييرات في واحدة من الفئات التالية:

- 1- تغييرات في المقرر أو المنهج.
- 2- تعديل وإضافة في أساليب التدريس التي تتبعها، أو تبني طريقة جديدة.
- 3- تغييرات في طبيعة التقييم.

وبما أنك تقوم بتشجيع التغيير من خلال البحث الإجرائي، ولكي تقدم تقريراً عن أثر التغيير تحتاج إلى تسجيل الموقف قبل وبعد التغيير.

بعض الموضوعات التي يمكن أن يتخذها المعلمون مادة للبحث الإجرائي:

- إجراءات "استدعاء التلاميذ": الأولاد في مقابل البنات، وعدد التلاميذ الذين يتم استدعاؤهم للمشاركة، من الجانب الأيسر لغرفة الفصل في مقابل الجانب الأيمن، مقدمة الفصل في مقابل مؤخرته.
- أساليب طرح الأسئلة: مقدار الوقت الذي يمنحه المعلم قبل أن يستدعي التلميذ للإجابة، أسئلة الحقائق في مقابل أسئلة الفهم وأسئلة النهايات المفتوحة.
- مقدار الوقت الذي يستغرقه المعلم في التحدث في الفصل.
- عدد الأنشطة المتضمنة في الدرس.
- الحركة في الفصل: المناطق التي يتحرك المعلم فيها عادة، تقريبا بالنسبة لكل التلاميذ.
- أساليب الإدارة: المحافظة على النظام في الفصل، جذب والحفاظ على انتباه التلاميذ، توزيع وجمع المواد التعليمية بكفاءة، وهكذا...
- الوضوح: شرح واضح للإجراءات والإرشادات، وإجراءات إتباع النموذج، واستخدام الخرائط، والرسوم التوضيحية، والسيبورة وغيرها من الرسوم التي تساعد التلاميذ على الاستيعاب.
- القوة الدافعة: الانتقال التلقائي من نشاط إلى آخر بدون هدر وقت التلاميذ.

الصف: رابع ابتدائي
الدرس: محيط المستطيل

عنوان الدرس: محيط المستطيل

الحصة

الصف: رابع ابتدائي

الفصل:

التاريخ:

المادة: رياضيات

الوسائل التعليمية:

- السبورة
- الكتاب المدرسي
- أشكال رباعية من الفلين
- أدوات هندسة
- أقلام ملونة
- بروجيكتور
- متر وشرايط للقياس

التقويم	إجراءات وعرض الدرس	الأهداف السلوكية
<p>1- يقسم الأولاد مجموعات كل مجموعة تكلف بحساب محيط شكل (السبورة - مكتب الأستاذ - طاولة التلميذ غرفة الفصل - بلاطة من الفل - صل - الخ) باستخدام المسطرة أو الشريط.</p> <p>2- حل تمارين الكتاب.</p>	<p>يبدأ المعلم شرحه بالطريقة التالية:</p> <p>المقدمة: لدى سامح صورة جميلة يريد أن يصنع لها إطارا فاشترى حلية طولها 100 سم فهل تكفي الحلية؟ إذا كان بعدي الصورة 20، 30 سم وكم يحتاج لصنع الإطار؟</p> <p>سير الدرس:</p> <p>1- عرض أشكال رباعية متنوعة ملونة من الفلين - أو الورق المقوى - ثم يطلب المعلم من التلاميذ أوجه التشابه والاختلاف بينها للتأكيد على تميز المستطيل بأن كل ضلعين متقابلين متطابقان</p> <p>2- نستخرج مستطيلا ونخرج طالبا ليشير بيده إلى طوله أو عرضه.</p>	<p>1- أن يستنتج التلميذ قاعدة محيط المستطيل</p> <p>2- أن يحسب التلميذ محيط مستطيل بمعلومية بعديه</p> <p>3- أن يوجد التلميذ أحد بعدي المستطيل إذا علم محيطه وبعده الآخر</p>

الأهداف السلوكية	إجراءات وعروض الدرس	التقويم
	<p>3- طول المستطيل يمثله كم ضلع وكذا عرضه</p> <p>4- اذكر أشياء على شكل مستطيل.</p> <p>5- هيا نرسم مستطيلاً.</p> <p>6- هل كتاب المدرسة على شكل مستطيل.</p> <p>7- باستخدام المسطرة قس طول الكتاب وعرضه واحسب محيطه (كل 3 تلاميذ معا).</p> <p>8- من قصة سامح ومحيط الكتاب نستنتج قاعدة لحساب محيط المستطيلات - نقاش.</p> <p>9- سنستمع أنشودة جملة وصغيرة عن الأشكال الهندسية ثم نشاهد عرضا عن محيط المستطيل</p> <p>10- نحل مسائل الكتاب (إيجاد محيط أو إيجاد أحد البعدين).</p> <p>نشاطات بينية:</p> <p>1- أي الأشكال الهندسية تحب أكثر؟ وأي الأشكال الرباعية تحب أكثر؟</p> <p>2- لو كنت شكلا رباعيا فماذا تحب أن تكون؟</p> <p>3- أيهما أكثر شهرة المربع أم المستطيل؟</p> <p>4- هل تستطيع أن تقلد المستطيل؟</p> <p>5- لو تكلم المستطيل فماذا سيقول؟</p> <p>6- أي الأشكال الهندسية يشبهك؟</p> <p>الختام</p> <p>1- كيف توضح محيط المستطيل لأخيك الصغير؟</p> <p>2- محيط المستطيل = $2 \times (\text{الطول} + \text{العرض})$ هتاف جماعي</p>	<p>ملاحظات حول الخطة:</p> <p>1- التأكد من موافقة الخطة لمستوى التلاميذ</p> <p>2- الزمن حصتان</p> <p>3- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ</p> <p>4- التعزيز الجيد والمناسب</p>

- الملاحظات: مراعاة الفروق الفردية مع التعزيز الجيد.
- الواجب: عمل مستطيل من الفلين وعمل برواز له بشريط لاصق.

قسم الفصل اثنان اثنان. واجعل أحد الطلاب يستلقي على الأرض ويقوم زميله بتحديد مستطيل حوله ثم قياسه وحساب مساحه مستطيله، ثم يسجلها بعد ذلك يقوم الزميل المستلقي بعمل القياسات لزميله، وبعد ذلك اعمل مقارنة بين مساحات كل التلاميذ في الفصل، واستمع لتعليقاتهم ومزحهم وضحكهم ،،،، الخ، صدقني لن ينسوا هذا الدرس وسيطبقوه على أفراد أسرتههم ويمكن تعطيهم إياه واجب.